لهم المفاسد واستكمال المصالح الا بانحلال العصبة الدينية ومحو أثرها وتخليص العقول من سلطة العقائد، وكثيراً ما يرجفون بأهل الدين الاسلامي ويخوضون في نسبة مذام التعصب اليهم

«كذب الحراصون ان الدين أول معلم وأرشد استاذ وأهدى قائد للانفس الى اكتساب العلوم والتوسع في المعارف، وأرحم مؤدب وأبصر مروض يطبع الارواح على الآداب الحسنة والخلائق الكريمة، ويقيمها على جادة العدل، وينبه فيها حاسة الشفقة والرحمة، خصوصا دين الاسلام فهو الذي رفع أمة كانت من أعرق الامم في التوحش والقسوة والخشونة، وسما بها الى أرقى مراقي الحكمة والمدنية في أقرب مدة - وهي الامة العربية» اه

(تنبيه) هذا نص صريح في الرد على رينان أثبت فيه أن العرب بلغوا أرقى مراقي الحكمة (الفلسفة) والمدنية بدينهم، ودليل على ان السيد جمال الدين لم يتغير رأيه في الدين بباريس سنة ١٨٨٣ (لها بقية)

الخوارج والاباضية

راجعنا بعض أهل العلم فيما جاء في الجزء الرابع من رسالة (أهل الصفة) لابن تيمية (ص ٢٧٦) من قتال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه للمارقين، قال إنه يدل على أن المراد بهم الخوارج ويخشى أن يكون في نشر هذا تفريق بل اغراء بينهم وبين جيرانهم... فقلنا إن شيخ الاسلام بين في المنهاج أن عليا (رض) لم يكفر الخوارج بل قاتلهم لخروجهم عليه وبدئهم إياه بالقتال وعاملهم معاملة المسلمين وقد نقلنا عنه ذلك في المنار من عهد غير بعيد. وقد قتل علي غيرهم من المرتدين الذين قالوا بألوهيته

هذا وان حديث المارقين المذكور في (ص ٢٧٦) رواه البخاري في قوم يخرجون في آخر الزمان وقد تكلف في تأويله من حمله على الخوارج على انه لم يبق من طوائف الخوارج لا الاباضية المعتدلون. وهم من أشد المسلمين استمساكا بالاسلام ومايخالفون به أهل السنة فهم فيه كأهل كل مذهب عامتهم مقلدون ومتعلموهم متأولون، واذا كان جمهور أهل السنة لم يكفروا غلاتهم المتقدمين، أفنفرق كلمة المسلمين بتكفير متأخريهم المعتدلين ؟